بسم الله الرحمن الرحيم

يَسرُّ مَوْقِعَ مِيرَاثِ الأَنبِيَاءِ أَن يُقَدِّمَ لَكُم تَسجِيلًا

اللقاءِ مفتوح

مع

- حفظه الله تعالى -

تم هذا اللقاء يوم الجمعة الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة عام خمسة وثلاثين وأربعمائة وألف هجرية، ضمن فعاليات دورة فضيلته المقامة بجامع معاوية بن أبي سُفيان - رضي الله عنهما - بحفر الباطن.

نَسأَلُ اللّهَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَنفَعَ بِهَا الجَمِيع.

فَضِيلَةُ الشَّيخِ محمَّد بن رامز إن الهاجري – حَفِظَهُ اللهُ تعالى ورَعَاه،

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

إن كان لي من كلمة فهي كلمة تحذيرية بل نذير عن ... ليس فقط من التبليغ والإخوان بل من دابة أخرى ركبتها هذه الفرق فأصبح لها صوت يختلف عن بعض الأصوات، وإن كانت دابة مركوبة من هؤلاء يقضون بها ما يريدون خرجوا في وقت أزمة الخليج بعد أن أفتى أهل العلم وكان لهم الفتوى المشهورة، وخرجت بعض الطوائف معترضة عليها؛ فإذا به نابتة وفرقة تتبع رجل يقال له محمود الحداد ولكن يبدو أن كير هذا الحداد استنشقه هؤلاء فأصبحوا يتنفسون هذا الكير، فأصبحوا مثله حدادية،

نشطوا في تلك الفترة ثم خمدوا، وهاهم ينشطون الآن ولكن بأصوات جديدة وأفكار قديمة وما أرادوا بذلك إلا التشويش، وكلما قامت قائمة لأهل السنة سعى هؤلاء جاهدين لتشويه الصورة وصرف النظر عنهم ونشر قالة السوء فيهم، وهم يحملون الكذب وليس لهم وجه بل لهم وجوه، وهم يمارسون التَّقية أشد من الرافضة، ويمارسون الكذب ويمارسون كل الأصناف الخبيثة التي يمليها عليهم الشيطان الرجيم، وقد استغلهم لتفريق أهل السنة، وإن أظهروا شيئا من لباس أهل

السنة فربما يتزين متزين بزي ليس له ملبس ولكنه مفضوح، فهذا الملبس ليس له ملبس فهو مفضوح،

فكم تكلموا باسم العقيدة وهم خوارج، ومآلهم ومآل الخوارج وآخر ما سمعت، وضجَّ مسمعي وايم الله، ذلك الدعيّ الذي لا يستحق أن أذكر اسمه، والله ليس (سَحَى)ولا هيبة ولا خشية أن يتخذ هذا الذكر؛ لكنه أحقر من أن أسميه، الذي تكلم على إمام من أئمة أهل السنة وهو الألباني فقال: هو لا يعرف الإسلام، إن لم يعرف الألباني الإسلام في هذه العصور المتأخرة مع صُفَّة من علماء السنة الذين أثنوا عليه، فمن أنت أيها الدعيّ حتى تقول هؤلاء، بل إنك تجرأت على الله ونطقت باسم هذا الرجل الذي قد مات وأقبل على الله، ثم نطقت باسمه أنه يقول لمنكر ونكير، وسائل القبر بجواب كذا وكذا، ما أجرأك!! ما أجرأك!! بل ما أفجرك!!

هكذا ليس لهم صوت في الرد على أهل الأهواء والبدع، بل لا يطعنون إلا في رموز وأئمة السنة، فإذا رأينا هذا علمنا أن لهؤلاء وجهة خبيثة، وكما قلت لكم هم دواب تُستغَل ولا يَتحَرَّكُونَ بل يُحَرَّكُونَ، وإذا بآخر يتطاول هذه الأيام كنا نعرفه ولكنا الآن أصبحنا لا نعرفه، لا نعرف له جلوسا مع أهل السنة ولا نفس أهل السنة ولا طرح أهل السنة، فإذا به يتجرأ على العلماء، وآخر ما سمعت البارحة بجرأةٍ عجيبة على الشيخ ربيع بأنه من دعاة الإرجاء وأنه داعية إرجاء.

سبحان الله!!

ولكن لا عجب ونحن في زمن العجائب وما من زمان إلا والذي بعده شر منه والقابض على دينه كالقابض على الجمر.

نحن في حضرة شيخ فاضل، وهو مقام الوالد ولهذا قصة نطلب من جنابه وحضرته أن يكون له كلمة ومشاركة وهو أخونا وشيخنا الدكتور محمد بن هادى المدخلي ...

والله إن الحدادية ... خبيث والمشكلة أنها الآن لبست ثياب سعودية أقول سعودية، نعم سعودية ويرأسها نجدي الله يكفينا شره.

فَضِيلَةُ الشَّيخِ محمَّد بن هَادِي المدخَلِيّ –حَفِظَهُ اللهُ تعالى ورَعَاه،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فكما سمعتم لأخينا الشيخ محمد بن رمزان –جزاه الله خيرًا– ما سمعتموه ولا شك أن ما قاله عن هذه الطائفة من الناس قاله بعلم، وهو يعرف هذه الطائفة تمامًا، وقد كان أول مواجهة بيننا وبين أفراد هذه الطائفة أول ما كانت المواجهة بمعنى كلمة المواجهة علم في مقابل الجهل والشُّبَه، كانت بمدينة الدمام، ولا أدرى أخونا الشيخ رياض حاضرًا والا لا؟

إذ كما ذكر أخونا الشيخ محمد.

من أول ما ظهرت هذه الطَّائفة، بدءوا يتظاهرون بالسُّنة مع المشايخ في المدينة، في الرياض، ولكن الحق أنَّ شيخهم محمود الحدَّاد، فما هي إلا فترة وانتشت، وظهروا على حقيقتهم، وإذا الألباني كما قلتُ لكم بالأمس، بعدما كانوا في أول الأمر يتظاهرون بأنَهم ممن يجالسونه ويسافرون إليه، ويحضرون مجالسه في الأردن، وكذا إذا جاء إلى السعودية يحضرون ويحرصون هكذا يتظاهرون كانوا، ثم وإذا بالألباني ينقلب عندهم أول شيء رافضي، وبعد ذلك رجع مرجئ،

ثمَّ لّما انكشفوا في المدينة، وضاق بهم الحال، انتقل من كان في المدينة إلى الرَّياض، والتفُّوا حولهم، وما سمعنا إلا وأخبارهم في العراق، وقليل من الوقت بعد ما بدءوا يحضرون عند الشيخ الفوزان– حفظه الله–ما سمعنا بعد مدة، إلا وهم يطعنون فيه، والفوزان مُقلِّد، والفوزان حنبلي، وهكذا في المجالس الخفيَّة،

ثُمَّ انتقل هذا الفكر، وإذا به يأخذه نفرٌ قليل في الطَّائف، وما سمعنا بعد مدة، إلا وهؤلاء في الطَّائف يقولون عن سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز جاهلٌ بكتب السُّنة، جاهلٌ بكتب السُّنة، بعدها فإذا بالشيخ ربيع، مرجي، وهكذا المشايخ كذلك، كان ظهورهم عزٌ المعمعة، ومواجهة علماء السَّلفيين والدعوة السَّلفية لهذه الدَّعوات المنحرفة الوافدة، فشوشوا على الناس، وليس لهم شغل يشغلهم إلا الطَّعن في علماء السنة، ودعاة الدَّعوة السَّلفية، فأراحوا بهذا أهل الأهواء، فأصبح أهلُ السُنة في مواجهة لهم، واشتغلوا بهم مدةً، فعاقوا سيرهم في الدعوة إلى الله – جلَّ وعلا–،

واعترضوهم، وشوَّشوا على النَّاس، لما اختلقوه من الأكاذيب، وانقمعوا، قمعهم الله – جلَّ وعلا–، بل بعض من تأثَّر بهم ، وله صوت ولمعان وخروج في الإعلام وشهادات رسمية، أول ما جروه للطعن في الألباني– رحمه الله– فردَّ عليهم أخونا المُجاهد، بقلمه وبنانه ولسانه– رحمه الله– الشيخ عبد السَّلام بن برجس بن عبد الكريم – رحمة الله عليه–، ردَّ عليه فانقمع، قطع الله ذكرهُ وأخمده، من ذلك الحين،

واعترف مؤخرًا بأنَّهُ قد نالهُ بلاء اعتدائه على الشيخ ناصر–رحمه الله– اعترف بهذا بلسانه، ثُمَّ اختفت هذه الطَّائفة والشِّرذمة، وإذا بها بعد مدة، ترجع إلينا من جدة، بشريطين أو ثلاثة، لا أدري نسيت كم هي؟ الكلام أولًا بالإخوان المسلمين قليلًا، وإذا بنا في الألباني ومشايخ السُّنة،

باشميل ومن معه العامري ونحوهم، وهكذا خبت نارهم–ولله الحمد–ببيان علماء الدعوة السلفية وردهم عليهم.

ثم ها هم الآن يظهرون مرة أخرى وهذا في الحقيقة يعني يثير الريبة في هؤلاء، لا يأتون إلا في حال ظهور علماء السنة ودعوة السنة، فإذا قامت سوق السنة، وأقبل الربح للسنة وأهلها قاموا يطعنون فيها، في حملتها ويشوشون على دعاتها بين الناس يمنة ويسرة، نعم كما قال الأخ الشيخ محمد الأسماء جاءت الآن جديدة والأصوات جديدة لكن الطرح هو هو تمامًا، إذا بنا اليوم يأتينا الآتي ... ينطبق عليه قول الشاعر :

وإني وإن كنتُ الأخير زمانه ۞۞۞ لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائل

فجاء بكلمة كُبَّار، وقال بما لم يبلغه القومُ بجمعهم ولم يبلغوا منه المعشار أيضًا، قال الشيخ الألباني الأول يقول مرجي وواحد يقول رافضي، وهذا يقول ما عرف الإسلام خرج من الدنيا وهوما عرف الإسلام، وهذا الذي يسمونهُ زعيم السلفية خرج وما عرف الإسلام،

انظر إلى هذه الكلمة سيسأله الله-جل وعلا-عنها، نحنُ لن ننزل إلى مستواه، ولكن نقول: سبحانك هذا بهتانٌ عظيم، ونقول: سيوقف يوم القيامة بين يدي الله-جل وعلا- هو والشيخ ناصر الدين الألباني-رحمه الله-وسيُسأل عن مقالته.

سيعير الله كلًا منهمُ ۞۞۞ وسيجزي فاعلًا ما قد فعل

ابن تيمية مشوش هكذا، إذا كان ابن تيمية مشوشًا فماذا أنت تصير؟ سيلاقيك الله-جل وعلا-ويلاقيك الله بابن تيمية وتلاقيه، وستلقى مغبة هذه الكلمة؛ فإن الطعن في هؤلاء الأئِمة الأعلام لا يضرهم- إن شاء الله-، ولكن يعود على صاحبه بالضرر، وإلا فقد تقرر عند العلماء أن من شاعت في الناس إمامتهُ وطبقت شارته وعدالته لا يقبل الكلام فيه، إلا في عالم فكيف إذا تكلم في مثل هؤلاء، فهذا الإمام الذي حتى أعداؤهُ بل الكفرة شهدُوا له بالعلم والدقة فيه الأمانة والدقة في النقل والعقلية الفذة، يأتي هؤلاء ويقولون فيه هذه المقالة، فهذا كاف ولله الحمد عند كل عاقل في

إسقاط من يتكلم بمثل هذا الكلام، لأن العاقل يقول إذا كان الأئِمة المتفق على إمامتهم ما سلموا من هؤلاء فمن سيسلم منهم؟، ماذا يريدون؟ هذه سؤالات دائمًا تثور في النفس وتطرح نفسها فيه إلحاح كما يقال، ونحن نسأل الله-جل وعلا-أن يكفي شره.

كذلك الذي أشار إليه أخونا الشيخ محمد في الكويت ألقى كلمته هذه، وخرج بأن الجرح والتعديل لا مكان له في الشخص، ومنصب فقط في الرواية كما يقولون ولنا معه كلام- إن شاء الله- علمي ستسمعونه بإذن الله-جل وعلا-لن نقابل الجهل بالجهل ولن نقابل السفه بالسفه فنحنُ نربأ بأنفسنا عن هذا، وإن شاء الله الظلم عاقبته لا تعود إلا على أهله ووخيمة عليهم، لكن جعل منهج السلفيين القائمين بالدعوة إلى الله وتجريح أهل البدع بالتحذير منهم بذكر ما فيهم نصيحة للأمة وصيانة للملة، جعله مذهبًا حادثًا جعله مذهب الخوارج وجعله مذهب فرعون، هكذا وأنا أقول ستلقى الله-جل وعلا-أيها المُتكلم، وستُسأل عن كلامك ويكفي- إن شاء الله تعالى- عند العقلاء أن يسمعوا نقضه وبإذن الله تسمعونه قريبًا بالعلم، يكفيه من يسمع ويعرف مقدار هذا الإنسان في العلم، وإذا تنكب الإنسان طريق العلم وتركها جاء بما يضحك الثكلى.

فنحنُ نسأل الله-جل وعلا-أن يعصمنا وإياكم بكتابه العظيم وبالتمسك بسنة رسوله الكريم، وأن يجنبنا وإياكم الأهواء المضلة والآراء المُردية إنه جوادٌ كريم ونسأل الله-جل وعلا- الفقه في الدين والبصيرة فيه.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى أهله وصحبه أجمعين.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net

وجزاكم الله خيرا.